



دور التريبت الإعلاميت في تكوين المواطن الرقمي عبر الشبكات الاجتماعية The role of media education in the formation of digital citizens through social networks

الطالبة. سعاد قراندي

souadgrandi@yahoo.fr

د. جمال بن زروق

benzeroukd@yahoo.fr

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - الجزائر

تاريخ القبول: 2020-10-07

تاريخ الإرسال: 2020-02-07

الملخص:

تتناول الدراسة سبل الاستفادة من مهارات التربية الإعلامية كالقراءة الناقدة والتحليل البناء والقدرة على المشاركة بنشر المعلومات عبر الوسائط الرقمية كذلك معرفة آليات ومعايير المواطنة الرقمية التي تعزز التعامل مع المضامين الرقمية والتمكن من التقنية، بما يدعم تحسين مستوى التفاعل مع محتوى ما يتم نشره بهذا الفضاء الرقمي بالتفكير الواعي والإبداعي لكيفية التعاطي مع ما يتم التعرض له وإن اختلفت أشكاله ومضامينه الإعلامية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التربية الإعلامية، الشبكات الاجتماعية،

المهارات، معايير التربية على المواطنة الرقمية.

Abstract:

The study deals with ways to take advantage of media education skills such as critical reading and constructive analysis and the



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

ability to participate in disseminating information via digital media as well as knowledge of the mechanisms and standards of digital citizenship that enhance dealing with digital contents and mastery of technology, in order to support improving the level of interaction with the content of what is published in this digital space by thinking Conscious and creative of how to deal with what is being exposed to it and its different forms and media implications.

Keywords: digital citizenship, media education, social networks, skills, standards for digital citizenship education.

1. المقدمة:

يتواصل المواطنون في استخدام التكنولوجيات الجديدة لتلبية حاجاتهم لإقامة علاقات اجتماعية أو متابعة المستجدات الحاصلة في مجالات المجتمع، عبر مختلف المنصات الرقمية والتي يقوم فيها المستخدمون بالمشاركة والتعليق عليها، ما يستدعي قدر من الاهتمام والإدراك. مجريات ما تضمنته المنشورات من جهة واحترام لخصوصية المصدر من جهة ثانية تحقيقا لاحترام أخلاقيات التعامل مع وسائل الإعلام، فقد بات حاجة يستدعيها المشهد الإعلامي بالفضاء الرقمي، فالمواطن لم يعد ينتظر وصول المعلومة لديه من قبل وسائل الإعلام بل أصبح مشاركا في صنع الخبر إن لم نقل هو مصدره في جل ما يتم تداوله عبر الشبكات الاجتماعية وبخاصة عبر موقع الفايسبوك، الذي يقدم تقنيات تسهل دمج المواطن في العملية الاتصالية بنحو أكثر احترافية (نص، صورة، فيديو...). كل هذا عزز ظهور ما يعرف بالمواطن الرقمي الذي وجد من الفضاء الرقمي والشبكات الاجتماعية مجال ينشط فيه على نحو يتمكن فيه من استعمال التقنية والتمكن من استخدامها، بطريقة واعية وتوظيف مضامينها الرقمية في خدمة الصالح العام، وهذا يتأتى عن طريق نشر ثقافة التعامل مع وسائل الإعلام بين الأهل الذين يوجهون الأبناء عن



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

طريق المرافقة الوالدية أو المؤسسات المجتمعية الفاعلة لبناء وتكوين مجتمع شبابي واعي قادر على إدارة المضامين بالعالم الرقمي سواء بالنشر أو التفاعل والتدريب على مهارات التربية الإعلامية، كونها تعزز النقد البناء وتدعم مهارات القراءة والتفسير لما يتعرض له. فهي تساعد على الاستفادة من محتويات المنشورات بغية توظيفها على نحو إيجابي وترك السليبي منها، فالتربية الإعلامية تعمل على منح دليل عمل بالنظام الرسمي للمؤسسات التربوية تماشيا مع التطورات الحاصلة بالمناهج الدراسية وكذا ضرورة إدراج وسائل الإعلام للتدريب عليها وفق معايير التربية الإعلامية التي توصي بحاجتها في تكوين المواطن الرقمي عبر الشبكات الاجتماعية والفضاء الرقمي بصفة عامة.

1.1 إشكالية الدراسة:

أتاح الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي بروز ثقافة رقمية بمعالم وخصائص اجتازت بها نمط التقليدي في بناء العلاقات وامتدت إلى التأثير في الممارسات اليومية لمستخدميها، نظير الالتفاف حول ما تنشره من مضامين رقمية عبر مختلف منصاتها الإلكترونية، فنجد العديد من المستجندات لها صيت على أرض الواقع قد أخذت منحى وأبعاد ملموسة على غرار الثورات العربية عبر موقع الفايسبوك، كان لها صلة وثيقة بما يتم تداوله من منشورات يتم التفاعل حولها واستنباط رأي مشترك يقتدى به بالميدان عبر المناطق التي يحتد فيها النقاش عن المطالب اليومية للمواطنين بغض النظر عن مجال الطرح، أدت هذه التطورات المتسارعة بالبيئة الرقمية في عرض المضامين الرقمية إلى تعديل صيغة طرح الاهتمامات والانفعالات المجتمعية وبرز ممارسات تتماشى وما تقدمه هذه التقنيات من خدمات عبر مواقعها استطاع المواطن أن يوظفها لصالحه وفق احتياجاته منها. وهي نقطة إيجابية تحتسب في خانة إيجابيات التكنولوجيا الجديدة، كونها استطاعت أن تتوصل إلى تشكيل مجتمع ذو هوية رقمية قادر على التواصل والتفاعل مع



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

أفراد بيئته بالبيئة الافتراضية، ساعد هذا الفضاء الإلكتروني على الحاجة إلى بلورة وتكوين المواطن الرقمي وتذليل الصعاب له ليتمكن من هذه التكنولوجيات على نحو سليم أكثر لخدمة الصالح العام يتمتع فيه على قدر من المسؤولية تجاه ما ينشره أو يتحاور فيه عبر المضامين الرقمية، فكون المواطنة الرقمية تقوم على وعي ودراية بكيفية التمكن من التكنولوجيات الجديدة، كانت الحاجة إلى توظيف مهارات التربية الإعلامية أمر داعم ليكون إطار المواطنة الرقمية له مدلول فعلي وذو أبعاد ملموسة عبر الفضاء الرقمي وخاصة الشبكات الاجتماعية. من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى التطرق للمواطنة الرقمية وما هي متطلبات المواطن الرقمي، ليكون فاعل عبر الشبكات الاجتماعية وكيف تستطيع التربية الإعلامية توجيه المستخدم حتى يتمكن من الإبحار والولوج للبيئة الرقمية بأمان بهدف تسيير عملية التعاطي مع المضامين الرقمية ليكون على قدر من الوعي والدراية بحيثاقتها المعلنة والخفية ويوجهها وفق ممارسة بناءة ولملموسة.

التساؤل الرئيسي:

ما دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي عبر الشبكات الاجتماعية؟

2. التربية الإعلامية

1.2 مفهوم التربية الإعلامية:

يرى "ماك برين" (McBrien) أنه بتعليم الطلاب كيفية تقويم الصور الإعلامية التي تحيط بهم فإننا نزودهم بالوسائل لاتخاذ خيارات مسؤولة عن ما يسمعونه ويرونه. ويشير سلفر بلات (Silverblatt) إلى أن التربية الإعلامية Media Literacy «تشتمل على التفكير الناقد الذي يمكن المتلقي من بناء أحكام مستقلة عن المحتوى الإعلامي»¹.

¹ - ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، دار اسامة، الأردن، 2011، 269-



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

فالتربية الإعلامية تشجع الطلاب على التوقف عند ورود الرسائل الإعلامية لتحليلها وتحديد هدفها ولن هي موجهة؟ ولماذا صيغت في إطار معين؟ وما هي الحقائق الموجودة فيها أو المفقودة فيها؟ وما هي المصادر المحايدة التي يمكن التحقق منها ونحو ذلك. وتشير كثير من الدراسات إلى ظهور آثار إيجابية لهذه البرامج على الطلاب؛ حيث أوجدت لديهم وعياً بالمضامين الإعلامية وكونت لديهم قدرة على تحليل الخطاب الإعلامي ولو بشكل مبسط (robert et al 2002). ويتضح من خلال التعريفات أن مفهوم التربية الإعلامية يرتبط بالتربية على وسائل الإعلام وبواسطة وسائله وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام. كما أن هذا المفهوم يتضمن التحليل الانتقادي والإنتاج الإبداعي كما يتضمن الحس الاجتماعي والمسؤولية تجاه المجتمع وتحقيق الذات للأفراد في وقت واحد ولا بد أن تتم هذه التربية في إطار المؤسسات التربوية الرسمية بصورة أخص وفي المؤسسات غير الرسمية. عرف مؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية الذي انعقد سنة 1999، التربية الإعلامية بأنها: "التربية التي تختص في التعامل مع وسائل الإعلام الاتصالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت والصورة الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي من أنواع التقنيات"¹ والمقصود بالتربية الإعلامية: هو عملية تدريب الأفراد على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة لا سيما وسائط الإعلام الجديد، من خلال إكسابهم معلومات ومعارف ومهارات تساعدهم على الاستخدام المنظم لهذه الوسائط متفادين انعكاساتها السلبية².

¹ - فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد، الأردن، 2016، ص26.

² - ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي أمودجا، مجلة المعيار، الجزائر، 2017، ص445.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

فالتربية الإعلامية هي: "عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة. ولذا لا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة، إنما يتعدى ذلك إلى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات داخل الأسرة وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع".¹

2.2 نشأة التربية الإعلامية:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية بشكل غير مباشر في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وقد ركز الباحثون والدارسون على الدور التربوي والتعليمي لوسائل الإعلام، لتتنوع بعدها المفاهيم التي أعطيت للتربية الإعلامية، فقد أسهمت عدة معطيات في تشكيل المفهوم، وبلورته بما يتوافق والمعنى الحقيقي الذي يرتبط أساسا باستخدامات وسائل الإعلام وكيفية التعامل معها. وقد كانت لجهود منظمة اليونسكو الدور الأساسي في إرساء قواعد التربية الإعلامية ومبادئها من خلال العديد من المؤتمرات واللقاءات التي كانت تقام في العديد من الدول بوصاية المنظمة وقد كان كتاب التربية الذي أصدرته المنظمة سنة 1984 من أوائل Media Education الإعلامية الإصدارات في هذا المجال، على الرغم من أن هذا المفهوم وبعض من تطبيقاته كانت قد سبقت الكتاب في دول عديدة، مثل إنجلترا، وأستراليا، ودول شمال أوروبا، كما نظمت عدة مؤتمرات وصدرت بيانات عديدة بشأن التربية الإعلامية أهمها إعلان جرنوالد الخاص بالتربية الإعلامية في ألمانيا سنة 1982، وذلك بحضور ممثلي Granwal 19 دولة خلال

¹ - رمزي أحمد عبد الحي، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 195.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق
الندوة العالمية لليونيسكو؛ حيث أكد المشاركون على تزايد تأثيرات الإعلام بشكل غير
مشكوك فيه¹.

مما سبق فالمفهوم حديث نسبياً مقارنة باستخدام وسائل الإعلام وتطورها من قبل
الأفراد، ولم يكن موضحاً للاستراتيجيات التي تبني عليها في سياق التعليم الرسمي بل
كان واسعاً ولم يضبط دليل عمل يحدد دور القائمين عليها ولا كيفية التنسيق وباقي
المؤسسات المجتمعية، خاصة المؤسسة الأسرية منها لما للوالدين من دور في دعم هذه
العملية الأساسية التي تقوم عليها التربية الإعلامية فتحدد المفهوم والهدف منه يبقى
لوحده غير كافٍ فسياسة التطبيق على قدر من الأهمية أيضاً، الأمر الذي أدى إلى بروز
العديد من الصعوبات المرتبطة بآليات تفعيلها.

لترتكز التربية الإعلامية في جهودها التخطيطية للمؤسسات التربوية والتعليمية
الرسمية وغير الرسمية، بأن تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومنتجاتها، وممارسة
حقوقهم الاتصالية عليها من خلال تنمية المعارف والمهارات الخاصة باختيار الوسائل،
والتحليل الناقد للرسائل، والمشاركة الإبداعية في إنتاج الرموز والمعاني؛ لبناء المواطن
الصالح الذي يساهم في نمو المجتمع واستقراره، وثبات النظام الاجتماعي ودعم المعايير
الثقافية والمشاركة الديمقراطية².

¹ - ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً، مرجع
سابق، ص 195.

² - محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2012، ص
118.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

وهناك معايير تحدد التربية الإعلامية، وهي تنقسم إلى ما يلي¹:

- المناهج.

- تدريب المعلمين.

- أنشطة التربية الإعلامية ومصادرها.

وتشتمل التربية الإعلامية على مجموعة من المجالات تتحدد في الآتي:

- القدرات والعمليات العقلية من خلال المعرفة والفهم والتذكر والتحليل

والتقويم والتركيب؛ لمساعدة المتعلم على فهم وتحليل المضامين الإعلامية والحكم عليها.

- المجال الوجداني والمشاعر والاتجاهات والذوق والقيم، ذلك بإثارة فضول

المتعلم وجذب انتباهه لهذا الموضوع المهم في حياته للتعامل بفاعلية مع الإعلام.

- أما المجال الثالث فيتمثل في المجال السلوكي من خلال الممارسة والإتقان

والإبداع وذلك لمساعدة المتعلم على المشاركة العملية في الإعلام عن طريق الحوار

والتعبير عن الذات وإنتاج المضامين الإعلامية².

1.2 مسلمات التربية الإعلامية:

طرح إعلان جرن والد (1982) بألمانيا بشأن التربية الإعلامية، عدداً من مسلمات

التربية الإعلامية، هي:

● أن عدداً كثيراً ومتزايداً من الناس يقضون وقتاً كبيراً في مشاهدة التلفاز وقراءة

الصحف والمجلات وسماع المذياع وأجهزة التسجيل ويقضي الأطفال أوقات في مشاهدة

التلفاز أكثر من تلك التي يقضونها في المدارس.

¹ - فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مرجع سابق،

ص26.

² - فهد بن عبد الرحمان الشميمري، نفس المرجع، ص26.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

- لا ينبغي الاستهانة بدور الإعلام كعنصر من عناصر الثقافة وتأثيره في الهوية ودوره في مشاركة المواطنين بفعالية في المجتمع.
- التربية الإعلامية تصبح أكثر تأثيراً عندما تتكامل أدوار الآباء والمعلمون والمختصون في الإعلام وصناع القرار، لخلق وعي نقدي أكبر.
- تقع على عاتق الأسرة والمدرسة مسؤولية تعايش الأفراد مع عالم به صور وانطباعات ذهنية سمعية وبصرية شديدة القوة لوسائل الإعلام وهذا يحتاج إلى شيء من إعادة التقييم لأولويات التعليم ومما يتطلب منهجاً وأسلوباً متكاملين لتدريس اللغة والاتصالات.
- على الأنظمة التعليمية والسياسية تشجيع المواطنين على الفهم النقدي للمضامين الإعلامية.

وأكد مؤتمر فينا (1999) عدداً من مسلمات التربية الإعلامية ومن أهمها¹:

- تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات، ليتمكن أفراد المجتمع من فهم وسائل الإعلام واكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.
- إن التربية الإعلامية جزء من حق كل مواطن لضمان حرية التعبير والوصول للمعلومات وإرساء قواعد الديمقراطية المستقرة.

4.2 مهارات التربية الإعلامية-السلوك الواعي إعلامياً:-

تتمثل هذه المهارات في:

1.4.2 مهارة حسن الاختيار:

¹ - مؤتمر فينا، التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية، توصيات موجهة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، 1999، صفحة 5.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

وتتمثل في¹:

- من المتفق عليه أن لا أحد يجبر أحد على متابعة وسيلة إعلامية.
- المتلقي يستخدم الوسيلة الإعلامية وليس العكس.
- إن المتلقي هو الذي يختار ماذا يقرأ؟ وماذا يسمع؟ وماذا يشاهد؟
- إن الوعي الإعلامي يبني لدى المتلقي مهارة حسن الاختيار.

2.4.2 مهارة التواصل ورجع الصدى:

- أحد عناصر عملية الاتصال وهي المعلومات التي تعود من المتلقي إلى المرسل.
- قد يكون رجع الصدى إيجابياً يدعم سلوك المرسل بشكل مطرد. وقد يكون رجع الصدى سلبياً، وهو لا يشجع المرسل على توجيه رسائل مشاهمة ويتطلب منه بل ويفرض عليه تعديل شكل أو محتوى الرسائل التالية التي يقوم بإرسالها.
- (عبر عن رأيك) هكذا بكل اختصار يكون تجسيد سلوك المتلقي الواعي إعلامياً لكي تجعل القائمين على وسائل الإعلام والمعلنين أيضاً يعرفون مشاعرك حول الرسائل الإعلامية والمضمون والمحتوى الذي يقومون بإنتاجه وتوزيعه وبثه.
- أخبرهم بما ترغبه وما لا ترغبه، شجع من حولك على هذا السلوك ودع الأطفال يقومون أيضاً بذلك.
- تواصل مع ملاك وسائل الإعلام وقياديينها، عبر اتصال هاتفي أو رسالة الكترونية أو رسالة جوال أو رسالة عبر الفاكس أو رسالة بريدية... إلخ، فرسالة واحدة أو اتصال هاتفي واحد يمكن أن يغير الوضع إلى الأفضل.

¹ - مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2018، ص 59.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

● عندما لا يدعم محتوى الإعلام والإعلانات القيم التي تؤمن بها عبر صوتك بامتناعك عن اقتناء السلع والخدمات المعلن عنها وأخيرا الملاك والشركات لماذا تفعل ذلك؟

3.4.2 مهارة المشاركة التفاعلية في الحوار:

● إن عامل المنافسة والتطور المتسارع لوسائل الإعلام يتيح أنماطاً مختلفة من تشجيع الحوار والمشاركة بالرأي بين وسائل الإعلام والجمهور¹.

● من وسائل المشاركة بالرأي والحوار:

أ- التعقيب على ما ينشر في الصحف والمجلات من مقالات ومواد تحريرية، بإرسال مادة تحريرية للصحيفة أو المجلة، تعقيباً بالموافقة أو المخالفة حول ما نشر فيها، لكي ينشر في الصحيفة ذاتها.

ب- المداخلة الصوتية عبر الهاتف أو المداخلة المكتوبة عبر وسائل الاتصال في البرامج التلفزيونية والإذاعية المباشرة.

ت- السؤال عبر الهاتف أو وسائل الاتصال المخصصة للبرامج التلفزيونية والإذاعية.

ث- التعليق المكتوب على الأخبار والمقالات والمحتوى في وسائل الإعلام الجديد، وهو من أوسع أنواع المشاركة وأكثرها انتشاراً.

ج- إن المشاركة بالرأي والسؤال والحوار والتعليق والتعقيب والمداخلة دليل على الوعي المتقدم، خصوصاً في القضايا التي تمثل أهمية بالنسبة إليك.

ح- من وسائل نجاح المشاركة التفاعلية الالتزام بالموضوع نفسه، التخلي عن المقدمات، تحديد الهدف، وضوح الفكرة، بساطة التعبير والإيجاز والاختصار.

¹ - مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، المرجع السابق، ص 59.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

4.4.2 مهارة إنتاج المضامين الإعلامية (المدونات نموذجاً)¹:

.. أصبح لإنتاج المضمون الإعلامي في الإعلام الجديد خصوصية فريدة، تتجاوز الهياكل السابقة في وسائل الإعلام التقليدية، وبمكنا أن نلمس هذه الروح الجديدة لإنتاج المضمون الإعلامي من قبل الأفراد وامتزاج الأدوات والوسائل، من خلال بعض التوجهات التي قدمها (ستيفن فرانكلين) من المركز الدولي للصحفيين، كدليل مختصر للمدونين والصحفيين الإلكترونيين.

5.2 مجالات تأثير وسائل الإعلام:

هناك مجالات عديدة ركزت عليها البحوث الإعلامية لتأثير وسائل الإعلام وهي على النحو الآتي:

1. **تغيير الموقف أو الاتجاه:** وهو من أبرز وأوضح مظاهر تأثير وسائل الإعلام حيث يقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية ما أو لشخص ما أو لقيمة أو سلوك وشعور الإنسان تجاه هذا الشيء إما سلباً أو إيجاباً رفضاً أو قبولاً حباً أو كراهية عداً أو مودة وذلك بناءً على (المعلومات) التي تتوافر للإنسان، التي عادة تزودنا بها وسائل الإعلام.
2. **التغيير المعرفي:** وهي درجة متقدمة من تأثير وسائل الإعلام وذلك على النحو التالي:

أ- التغيير المعرفي أعمق أثراً في حياة الإنسان، بخلاف تغيير الموقف أو الاتجاه الذي يكون طارئاً أحياناً ويزول بزوال المؤثر، أما التغيير المعرفي فهو بعيد الجذور ويمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمناً طويلاً.

¹ - مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، مرجع سابق، 2018، ص 59.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

ب- تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض طويلة المدى كمصادر للمعلومات، فتقوم باحتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو لمجموعة قضايا لدى الأفراد وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها.

3. **تغيير القيم عبر التنشئة الاجتماعية:** إنّ الرسالة الإعلامية سواء كانت في شكل خبر أو فكاهة أو برنامج وثائقي فإنها تستطيع أن تعمل على إزالة قيمة من القيم وتثبيت أخرى محلها أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم وهذا بالضبط هو مفهوم التنشئة الاجتماعية في أبسط صورها.

4. **تغيير السلوك:**¹

مهما كانت أسباب تغيير السلوك فإن لوسائل الإعلام دور ما، يزيد أو ينقص في إحداث التغيير والتأثير بشكل عام وذلك حسب متغيرات البيئة والمحتوى والوسيلة والجمهور والتفاعل.

3. **المواطنة الرقمية:**

1.3 **مفهوم المواطنة الرقمية:**

تعرف المواطنة الرقمية: بأنها تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة مختلفة وشبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو الصور، مثل: البريد الإلكتروني، المدونات، المواقع ومختلف شبكات التواصل الاجتماعي.²

¹ - مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، المرجع السابق، ص 59.

² - schools, Edmonton catholic, digital citizenship-administrative policy, 2012, <https://www.ecsd.net/ParentsStudents/ParentResources/Documents/137%20Digital%20Citizenship%20Policy.pdf>, 11/2019/11, 12:55h.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

وكذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها: إعداد الطلاب لاستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر بطريقة فعالة ومناسبة. إذ يطور الطلاب معرفتهم بمعالجة النصوص وجداول البيانات والعرض التقديمي وبرامج الاتصالات، فيحدد الطلاب معنى أن تكون مواطناً رقمياً جيداً وكيفية استخدامه التكنولوجية بشكل مناسب، جنباً إلى جنب مع المعايير الأكاديمية الحالية لهذا يتم تضمين معايير محو الأمية في مجال محتوى العلوم في توقع استمرارية تطوير مهارات القراءة والكتابة¹. والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً².

ويعرف ريببل Ribble المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة من القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وإظهار المسؤولية الشخصية للتعلم مدى الحياة، والقيادة الآمنة للمواطنة الرقمية. ما يشير إلى أن المواطنة الرقمية: مجموعة القيم المتبعة في الاستخدام الأمثل والإيجابي للأدوات التكنولوجية التي يحتاجها طلبة المدارس (المواطنون) بغض النظر عن فئاتهم العمرية ومستوياتهم الثقافية صغراً أم كباراً، من أجل المساهمة في رقي أوطانهم وحمايتهم من سوء استخدام أدواتها³.

¹ - Indian department of education, digital citizenship Indiana Academic Standards Course Framework, <https://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf>, 12/11/2019, 17:20h.

² - مصطفى القايد، مفهوم المواطنة الرقمية، موقع تعليم جديد، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2002، <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>

³ - M.Ribble, Digital Citizenship in School, International Society for Technology in Education, 2nd ed, Eugene, Oregon, Washington, 2006, p. 40.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

وتعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الجديدة في الأدب التربوي بشكل عام والأدب المتعلق بتربية المواطنة أو الأدب المتعلق بموضوعات الدراسات الاجتماعية بشكل خاص؛ حيث جاء مفهوم المواطنة الرقمية كباكورة لما قام به ريبيل Ribble عام 2006 من أبحاث. فالدافع الأساسي لإظهار هذا المفهوم هو ملاحظته للانتشار الواسع والاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا، فأضحى لكل فرد من أفراد المجتمع مجال اللعب أو العمل في العالم الرقمي والتواصل مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً عليهم في أي مجتمع، كذلك وجود رغبة جامحة لدى الأفراد (طلبة المدارس خاصة) بتصفح مواقع غير معروفة وربما مشبوهة وخطيرة، فضلاً عن استحالة مراقبة كل ما يتم مشاهدته أو متابعته أو سماعه¹. بالتالي ينبغي على المعلمين أن يكونوا على وعي بمشاركة الطلاب في العالم الافتراضي الرقمي، وهو ما يوجب عليهم أن يضمنوا هذه البيئة الافتراضية بتفاعلاتها في أنشطتهم وممارساتهم التدريسية، وينبغي على الطلاب أيضاً أن يكونوا على وعي بالمنافع والمخاطر التي يتعرضون لها أثناء تفاعلاتهم الافتراضية الممتدة والتي تفرض عليهم أن يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات المسؤولة والخيارات المناسبة في تفاعلاتهم مع العالم الافتراضي الرقمي².

2.3 مفهوم المواطن الرقمي:

هو المواطن الذي لديه القدرة على استخدام الانترنت في إنجاز أعماله بشكل منظم وفعال، فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع والاستفادة من معطيات الحضارة من أجل مستقبل أفضل.

¹ - هادي طوالة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية-دراسة تحليلية-، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13، عدد 3، 2017، ص 291.

² - schools, Edmonton catholic, digital citizenship-administrative policy, p 12.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

يتصف بمجموعة من الصفات كأن يلتزم الأمانة الفكرية ويحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية، يحافظ على المعلومات الشخصية، يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا، يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط، يقف ضد التسلط عبر الإنترنت¹.

3.3 مراحل التربية على المواطنة الرقمية وتنميتها:

تتعد مراحل تنمية المواطنة الرقمية لتشمل الآتي²:

1. **مرحلة الوعي awareness** : الوعي يعني انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجياً، ففي هذه المرحلة يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجية والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيئ والغير المناسب لتلك المكونات المادية والبرمجية. وإنما يحتاج الطلاب لأن يتعلموا ما هو مناسب وغير مناسب عند استخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

2. مرحلة الممارسة الموجهة guided practice:

إن الطلاب يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة وبدون الممارسة الموجهة فإنهم ربما لا يدركون هذه الطريقة.

3. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل و القدوة modeling & demonstration

¹ - تامر المغاوري محمد الملاح، المواطنة الرقمية " تحديات وآمال"، تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر 2016، ص 15.

² - Ribble bailey, digital citizenship, At all grades levels, 10-10-2019, www.iste.org .



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

هذا يعني إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، على سبيل المثال، لو أنك كمعلم حملت هاتفك المحمول أثناء تواجدك بالفصل الدراسي، فإنه ينبغي عليك إغلاقه أو تجعله صامتاً أثناء ذلك، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الآباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم في التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة.

4. مرحلة التغذية الراجعة و تحليل السلوك feedback and analysis :

إنّ الفصل الدراسي ينبغي أن يكون المكان الذي يمكن للطلاب فيه أن يناقشوا استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة. وأن ذلك يكون عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في الفصل الدراسي وكذلك خارجه.

4.3 محاور - عناصر - المواطنة الرقمية:

لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education) تسعة عناصر عامة تشكل المواطنة الرقمية، وضحتها مايك ريبيل Mike Ribble، في¹:

1.4.3 الوصول (النفاذ) الرقمي Digital Access المشاركة الإلكترونية

الكاملة في المجتمع: تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا

¹ -M.Ribble , Digital Citizenship in School, International Society for Technology in Education, 2nd ed, Eugene, Oregon, Washington, 2006, p. 40.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

واستخدامها وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار وتقليص الفارق الرقمي.

2.4.3 التجارة الرقمية Digital Commerce بيع البضائع وشراؤها

إلكترونيا: لا بد أن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا.

3.4.3 الاتصالات الرقمية Digital Communication التبادل الإلكتروني

للمعلومات: غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم.

3.4.4 محو الأمية الرقمية Digital Literacy عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا

واستخدام أدواتها: لأن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية، فإن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، كذلك اكتساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.

5.4.3 اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي) Digital Etiquette

Netiquette المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات: تهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الإتيكيت" الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

5.4.4 القوانين الرقمية Digital Law (المسؤولية الاجتماعية على الأعمال

والأفعال): هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية،



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

لفضح ومعاقة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا ، لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، مثل اختراق المعلومات أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات.

7.4.3 الحقوق والمسؤوليات الرقمية & Digital Rights

Responsibilities: يتمتع المواطن الرقمي بحزمة من الحقوق كالخصوصية وحرية التعبير وغيرها ولا بد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي.

5.4.5 الصحة والسلامة الرقمية Digital Health & Wellness : يرافق

استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد. فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا.

5.4.6 الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) Digital Security -self

protection- : لا بد من تطبيق إجراءات للحفاظ على الأمان في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتثبيت برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات.

4 الشبكات الاجتماعية:

1.4 مفهوم الشبكات الاجتماعية:

يطلق عليها باللغة الانجليزية Social Media أو Social Networking أي الترابط الشبكي الاجتماعي، هو أدق باللغة العربية¹.

فهو مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2)¹؛. يحتل التفاعل الاجتماعي في العملية الاتصالية

¹ - علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، جامعة القاهرة، مصر، 2018، ص 155.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

مكانة بارزة على هذه الشبكات عند علماء النفس الاجتماعي، الذين أولوه أهمية خاصة واعتبروه أساس العلاقات العامة بين الأفراد وعصب العملية الاتصالية²، يكون سلوك كل طرف منها منبهاً لسلوك الطرف الآخر³.

وفي تعريف شريف اللبان (أستاذ الصحافة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة): «خدمات توجه على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية "Profile" خاصة أو شبه عامة خلال نظام محدد، يمكنهم من وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضاً للذين يتصلون بهم وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام»⁴. كما يعرفها "عبد الرزاق محمد الدليمي": «على أنها شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم»⁵.

2.4 خصائص الشبكات الاجتماعية:

- ¹ - محي الدين إسماعيل، إبراهيم أحمد، تفعيل دور الإعلام المعاصر، دار التعليم الجامعي، مصر، 2016، ص 226.
- ² - مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك - مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت-لبنان، ط1، 2014، ص 98.
- ³ - خضر ساري، ثقافة الأنترنت - دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 105.
- ⁴ - شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي، دار العالم العربي، القاهرة، 2011، ص 86.
- ⁵ - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر، الأردن، 2011، ص 183.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

تشارك الشبكات الاجتماعية في جملة من الخصائص، هي:

1. التفاعلية التشاركية: يقوم كل شخص بإثراء صفحته الشخصية وهو ما يحدد خاصية التعريف بالذات.¹ إذ تتيح لكل عضو تبادل التعليقات والمنشورات والمناقشة وتبادل الآراء بالنشر ومشاهدة ردود أفعال الآخرين.²
2. التلقائية: غير رسمي بحيث يتم الاتصال دون قيود أو لوائح تنظيمية.
3. قلة التكلفة: التسجيل مجانياً نجد أنه مكتوب فيه مجاني ويبقى مجاني.³
4. الحضور الدائم وغير المادي: بحيث لا يتطلب الاتصال الحضور الدائم.⁴
5. وضوح الهوية: أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة ودون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع.⁵
6. الترابط: ذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات-التسويق الفيروسي-¹.

¹ - مرسى مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، ع 395، 2012، ص 157.

² - تري سامية، غراف نصر الدين، مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، دار الأيام، عمان، 2018، ص 94.

³ - حسين محمود الهتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 87.

⁴ - رضوان مفلح العلي، مصطفى يوسف، نيرمين خلدون أحمد، مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 211.

⁵ - مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك-مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، مرجع سابق، ص 98.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

5. دور التربية الإعلامية في دعم المواطنة الرقمية :

تتمثل في تمكين الشباب من اكتساب كفاءات التربية الإعلامية والمشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي. لتطوير مستوى المعرفة والمهارات والفهم المطلوب للمستخدمين للممارسة والدفاع عن حقوقهم ومسؤولياتهم الديمقراطية عبر الإنترنت. وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون في الفضاء الإلكتروني.

وتسعى في أبسط مستوياتها إلى ضمان عدم تهميش المجتمع المستقبلي لأولئك الذين ليسوا "مواطنين رقميين" أو ليس لديهم فرص ليصبحوا "مواطنين رقميين" أو "digizens". فمع تطور التكنولوجيا الرخيصة نسبياً، من المرجح أن تكون "الفجوة الرقمية" فجوة في المهارات المطلوبة للاستفادة المتقدمة من التكنولوجيا بدلاً من الوصول إلى التكنولوجيا في حد ذاتها. ففي عدد من البلدان، تسعى المؤسسات المجتمعية لتشجيع الشباب على تطوير كفاءاتهم ومشاركتهم وإبداعهم على الإنترنت بالإضافة إلى إدراك الآثار القانونية المترتبة على نشاطهم عبر الإنترنت وخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي.² ولتفعيل هذا الدور تم وضع معايير للتربية على المواطنة الرقمية وفقاً لمخط

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013، ص 146.

² - council of europe, Digital Citizenship Education What is DCE?, Digital Citizenship and Digital Citizenship Education, 11-11-2019, 23:46h, <https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/digital-citizenship-and-digital-citizenship-education>



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

المحتوى والعمليات، الذي وضعه Indian département of éducation هي كالتالي¹:

1.5 معايير التربية على المواطنة الرقمية:

1.1.5 معايير المحتوى:

- المعيار الأول: فهم المستخدمين كيفية استخدام التقنيات بطريقة آمنة وخلفية وقانونية ليكونوا مواطنين رقميين.
- المعيار الثاني: تزويد المستخدمين بالمعارف الخاصة بوظائف استخدامات الحاسوب، بما يجعلهم قادرين على الاستخدام الفعال للتقنية.
- المعيار الثالث: توظيف لوحة المفاتيح في الاستخدامات الشخصية والمهنية.
- المعيار الرابع: تزويدهم بالمعارف والمهارات وبرمجيات معالجة النصوص.
- المعيار الخامس: تزويدهم بالمعارف والمهارات وبرمجيات الجداول الإلكترونية.
- المعيار السادس: التزويد بالمعارف والمهارات وبرمجيات العروض التقديمية.
- المعيار السابع: استخدام الوسائط الرقمية (الصوت، الفيديو والصور).
- المعيار الثامن: استخدام برمجيات الاتصال ليكونوا مواطنين فاعلين .

2.1.5 معايير العمليات:

إنّ معايير القراءة للتutor التقني والمعايير الآتي عرضها تختص بالمستوى التاسع والعاشر، تحديداً ما يجب أن يفهمه المتعلمون وما يجب فعله بنهاية المستوى العاشر، فالمعايير السابقة تعدّ أطراً واسعة للمعايير والتالية تعطي تفصيلات إضافية.

¹ – Indian department of education, digital citizenship, 2016, 12-12-2019, <https://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf>,



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

- الأفكار الرئيسية وتفصيلاتها: من خلال وضع دليل نصي محدد يدعم تحليل النصوص التقنية ويتضمن تفصيلات دقيقة لتوصيف النصوص التقنية وشرحها، تحديد الأفكار الرئيسية للنص وتتبعها وشرحها.
 - بنية النص وحرفية التعامل معه: تحديد دلالات الرموز والمصطلحات الرئيسية والكلمات المتخصصة.. تحليل بنية العلاقات بين المفاهيم.
 - المستوى القرائي ومعدل صعوبة النص: قراءة وفهم النصوص التقنية .
 - إنتاج الكتابة ونشرها: أن ينتج ويطور المتعلمون كتابات متنوعة ومعبرة بصورة مخططة وبأسلوب مناسب للمهمة والهدف.
 - البحث لبناء وتقديم المعرفة: إجراء مشروعات بحثية بصورة قصيرة ومستدامة للإجابة عن الأسئلة وتكون مصادر المعلومات متعددة.
 - جودة الكتابة: الكتابة لفترات ممتدة ومعدلات من الوقت قصيرة.
- بهذا تمثل المواطنة الرقمية بعداً جديداً للتربية الإعلامية تركز فيه على تعليم الطلاب -الشباب- العمل والعيش والمشاركة في البيئات الرقمية بطريقة إيجابية.

6 الخاتمة:

يرتبط الإنسان بطبيعته مع ما يجري بالبيئة المحيطة به وفقاً لقدراته وإمكاناته وبالوقت الراهن البيئة الرقمية أخذت حيزاً هاماً من وقته وجهده، يسعى فيها لفهم هذا العالم الرقمي، ليكون ذاك الإنسان العصري المتفتح على مستجدات الحياة ومتابعة اهتماماته كمواطن رقمي له انشغالات ومتطلبات يحاول معالجتها على الوجه الذي يتماشى وما وفرته له البيئة الرقمية خاصة عبر الشبكات الاجتماعية كونها أتاحت متنفساً لما يدور بخاطره من أفكار ومتطلبات تعكس شخصه بهذا الفضاء الرقمي ولتسهيل تلبية حاجياته، تسعى التربية الإعلامية للعب دورها من حيث متابعتها كمواطن رقمي، عليه



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

أن يمتلك مهارات تساعد على تعزيز تواجده الآمن والرقمي من جهة ومشاركة ما يجري من مضامين إعلامية بالشبكات الاجتماعية بالمنصات الرقمية من جهة أخرى. من خلال ما تمت الإشارة إليه من نقاط تدعم الاستخدام الواعي للمضامين الهادفة وتجنب اللاأخلاقية منها وفق ما تدعو له أيضا معايير المواطنة الرقمية تماشيا والتربية الإعلامية. فكما بالواقع الفعلي التزامات وحقوق وملكية لا يجب التعدي عليها، كذلك بالبيئة الرقمية الأمر مشابه.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. تيري سامية، غراف نصر الدين، مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التعليمية، دار الأيام، عمان، 2018.
2. حسين محمود المهتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
3. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013.
4. خضر ساري، ثقافة الأنترنت - دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
5. رضوان مفلح العلي، مصطفى يوسف، نيرمين خلدون أحمد، مدخل إلى وسائل الإعلام الإلكتروني والفضائي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2018.
6. رمزي أحمد عبد الحي، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.



- دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق
7. شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الأنترنت، دار العالم العربي، دار العالم العربي، القاهرة، 2011.
8. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة المكتوبة، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.
9. علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي، جامعة القاهرة، مصر، 2018.
10. فهد بن عبد الرحمان الشميمري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد، الأردن، 2016.
11. ليندة ضيف، التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا، مجلة المعيار، الجزائر، 2017.
12. ماجدة لطفي السيد، تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي، دار اسامة، الأردن، 2011.
13. محمد عبد الحميد، التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، عالم الكتب، القاهرة، 2012.
14. محي الدين إسماعيل، إبراهيم أحمد، تفعيل دور الإعلام المعاصر، دار التعليم الجامعي، مصر، 2016.
15. مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، ع 395، 2012.
16. مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2018.



دور التربية الإعلامية في تكوين المواطن الرقمي ----- ط. سعاد قراندي ود. جمال بن زروق

17. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايبروك-مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت-لبنان، ط1، 2014.
18. مؤتمر فيينا، التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية، توصيات موجهة إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، 1999.
19. هادي طوالة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية-دراسة تحليلية-، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13، عدد 3، 2017.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

M.Ribble , Digital Citizenship in School, International Society for Technology in Education, 2nd ed, Eugene, Oregon, Washington, 2006.

قائمة المواقع الإلكترونية

1. مصطفى القايد، مفهوم المواطنة الرقمية، موقع تعليم جديد، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، 2002، <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>
2. council of europe, Digital Citizenship Education What is DCE?, Digital Citizenship and Digital Citizenship Education, 11-11-2019, 23:46h, <https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/digital-citizenship-and-digital-citizenship-education>
3. Indian department of education, digital citizenship Indiana Academic Standards Course Framework, <https://www.doe.in.gov/sites/default/files/standards/cf-bmit-digitalcitizenship-01-2016-august.pdf> , 12/11/2019, 17:20h.
4. Ribble bailey, digital citizenship, At all grades levels, 10-10-2019, www.iste.org .
5. schools, Edmonton catholic, digital citizenship-administrative policy, 2012, <https://www.ecsd.net/ParentsStudents/ParentResources/Documents/137%20Digital%20Citizenship%20Policy.pdf> , 11/2019/11/12 :55h.